

بحار الأنوار

[23] على الرازي مصنف هذا الكتاب: قلنا للحسين بن جعفر: صافحنا بالكف التي صافحت بها محمد بن عيسى فصافحنا وقال: السلام عليكم. 10 - كتاب الامامة والتبصرة: عن أحمد بن علي، عن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن جابر قال: لقيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه فغمر يدي وقال: عمز الرجل يد أخيه قبلته. 11 - كا: عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون عن يحيى بن زكريا، عن أبي عبيدة قال: كنت زميل أبي جعفر عليه السلام وكنت أبدء بالركوب ثم يركب هو. فإذا استوينا سلم وسأل مسألة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح، قال: وكان إذا نزل نزل قبلي فإذا استويت أنا وهو على الأرض سلم وسأل مسألة من لا عهد له بصاحبه، فقلت: يا ابن رسول الله إنك لتفعل شيئا ما يفعله من قبلنا، وإن فعل مرة فكثير، فقال: أما علمت ما في المصافحة؟ إن المؤمنين يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه، فما تزال الذنوب تتحات عنهما كما تتحات الورق عن الشجر، وإني ينظر إليهما حتى يفترقا (1). بيان: قال الفيروز آبادي: الزميل كأمر الرديف، كالزمل بالكسر وزمله أردفه أو عادله، وقال: المصافحة الاخذ باليد كالتصافح، ويدل على استحباب إثارة الزميل للركوب أو لا والابتداء بالنزول آخر، وكأنه لسهولة الأمر على الزميل في الموضعين، فإن الركوب أولا في المحمل أسهل لانه ينحط كثيرا وكذا النزول أخيرا أسهل لذلك. قوله عليه السلام " لا عهد له بصاحبه " أي لم يره قبل ذلك قريبا، قال في المصباح: عهده بمكان كذا لقيته، وعهدي به قريب أي لقائي، وعهدت الشيء ترددت إليه وأصلحته، وحقيقته تجديد العهد به، وفي النهاية تحاتت عنه ذنوبه تساقطت، وأقول: في المعصوم يكون بدل ذلك رفع الدرجات أو تساوي؟ ذنوب شيعتهم ببركتهم، كما

(1) الكافي ج 2 ص 179.